التَّحليل التَّداوليّ للحجاج في الخطاب الإعلاميّ المرئيّ: برنامج "الاتجاه المعاكس بقناة الجزيرة" نموذجاً

إعداد

مصطفى السيد محمد جابر أبو ضاهر

بحث متطلب مقدم لنيل درجة الدكتوراه في اللُّغة العربيَّة

قسم اللُّغة العربيَّة

كليّة معارف الوحي والعلوم الإنسانيَّة

الجامعة الإسلاميَّة العالميَّة – ماليزيا

فبراير ٢٠٢١م

ملخص البحث

تنطلق فرضية هذا البحث من أن الخطاب الحجاجيّ في الإعلام المرئي هو خطاب تواصليّ وعمل لغويّ حجاجيّ تفاعليّ؛ فتناول البحث خطاباً حجاجيّاً بامتياز، وهو حلقة من برنامج الاتجاه المعاكس بقناة الجزيرة، وهذا البرنامج بطبيعته يستضيف ضيفين يتحاجَّان حول موضوع لهما فيه وجهتا نظر مختلفتان، فبدأ البحث بضبط الإطار المفاهيميّ للتَّداوليَّة في التراث العربيّ وعند المعاصرين الغربيين، في محاولة للبحث عن الجذور التاريخيَّة للتَّداوليَّة في التراث العربي ومدى انطباقها مع مفهوم التَّداوليَّة اليوم، فضلاً عن بيان مفهوم الخطاب الحجاجيّ وعناصره وأنواعه قديماً وحديثاً، ويهدف البحث إلى بيان مفهوم التَّداوليَّة في التراث العربي وعند المعاصرين الغربيين، فضلاً عن تتبع مفهوم الخطاب الحجاجيّ وعناصره وأنواعه، ومن ثمّ دراسة أثر عناصر التَّداوليَّة في الحجاج للخطاب الإعلاميّ. وقد اعتمد الباحث المنهج الوصفيّ والمنهج التحليليّ؛ بهدف تحليل النماذج المختارة من برنامج "الاتجاه المعاكس" بقناة الجزيرة، تحليلاً تداوليّاً حجاجيّاً. هذا وقد توصل الباحث إلى مجموعة من النتائج، وهي: أن التَّداوليَّة درس لساني يمتلك نظرة تحليليَّة نقديَّة للغة حال استعمالها في الخطاب، وأن الدراسات العربيَّة القديمة كانت على وعي بالجانب التَّداوليّ للغة، وأن الخطاب الإعلاميّ يهدف من خلال الأقوال والأفعال الإنجازيَّة إلى تغيير وضع المتلقي، وتغيير قناعته الفكريَّة تجاه قضية ما أو تأكيد موقفه وثباته تجاهها، وأن الخطاب الإعلاميّ يشكل مادة دسمة للدراسات التَّداوليَّة، وأن التوصل إلى مقصود الخطاب الإعلاميّ المرئيّ أو النجاح في العمليَّة التواصليَّة يتعذر بمنعزل عن المنظور التَّداوليّ للإشاريَّات، وأن الحجاج الخطابيّ يتأسس عبر الروابط والمؤشرات التلفظيَّة والوسائل المنطقيَّة، وأن دور العوامل الحجاجيَّة هو زيادة الحمولة الحجاجيَّة للخطاب، وأن حجاجيَّة الكلمة المفردة تتضح عبر حمولات ثلاثة: دلاليَّة وسياقيَّة وإيقاعيَّة.

ABSTRACT

The premise of this research is that argumentative discourse in the visual media is a communicative discourse and an interactive argumentative linguistic work. It depicts argumentative discourse in an episode of the renowned live debate program "The Opposite Direction" aired from Aljazeera Arabic Channel for more than 20 years. Normally, two guests representing opinions of each side of the case being debated are invited to participate in the show. The episode under consideration for this research begins with setting up the conceptual framework for Pragmatics in Arab heritage and amongst contemporary Western figures, in an attempt to search for the historical roots of Pragmatics in Arab heritage and its applicability with the concept of Pragmatics today. As such, the research will explore the concept of communicative discourse, its elements and types past and new. It aims to shed light on the concept of pragmatics in Arab heritage and amongst contemporary Western figures. It will also trace the concept of communicative discourse, its elements and types. The effect of the elements of pragmatics in communicative discourse in media are also explored. For the purpose of this research, the researcher adopted the descriptive approach and the analytical approach, with the aim of analyzing the selected models from the "Opposite Direction" program at Al-Jazeera, from a pragmatic discourse analysis point of view. The researcher reached a set of results, namely: pragmatics is a linguistic lesson that has a critical analytical view of language when used in speech; that old Arab studies were aware of the pragmatic aspect of language; media discourse aims through words and accomplishments to change the position of the recipient and change his/her intellectual conviction towards an issue or asserting their position and consistency towards it; media discourse constitutes a rich substance for pragmatics studies; that reaching the intended discourse of visual media or success in the communicative process is impossible in isolation from the pragmatics perspective; that the argumentative discourse is based on links, verbal clues and logical means; and the role of the argumentative factors is to increase the argumentation load of rhetoric, and that the conclusiveness of the single word is manifested through three loads: semantic, contextual, and rhythmic.

APPROVAL PAGE

The thesis of Moustafa Elsayed Mohamed Gaber Aboudaher has been approved by the following:

_____
Asem Shehadeh Saleh Ali
Supervisor

_____
Saupi Man
Co- Supervisor

_____
Mohamed Abedelrahman Ibrahim
Internal Examiner

_____
Ahmad Shehu Abdussalam
External Examiner

_____
Rosni bin samah
External Examiner

_____
Akram Zeki Khedher
Chairman

DECLARATION

I hereby declare that this dissertation is the result of my own investigations, except where otherwise stated. I also declare that is has not been previously or concurrently submitted as a whole for any other degrees at IIUM or other institutions.

Moustafa Elsayed Mohamed Gaber Aboudaher

Signature: ……..…….…… Date:…...…….

الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا

إقرار بحقوق الطبع وإثبات مشروعية استخدام الأبحاث غير المنشورة

حقوق الطبع ٢٠٢١م محفوظة لـ: مصطفى السيد محمد جابر أبو ضاهر

التَّحليل التَّداوليّ للحجاج في الخطاب الإعلامي المرئي:
برنامج "الاتجاه المعاكس بقناة الجزيرة" نموذجاً

لا يجوز إعادة إنتاج أو استخدام هذا البحث غير المنشور في أي شكل وبأي صورة (آلية كانت أو إلكترونية أو غيرها) بما في ذلك الاستنساخ أو التسجيل، من دون إذن مكتوب من الباحث إلا في الحالات الآتية:

١- يمكن للآخرين اقتباس أية مادة من هذا البحث غير المنشور في كتابتهم بشرط الاعتراف بفضل صاحب النص المقتبس وتوثيق النص بصورة مناسبة.
٢- يكون للجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا ومكتبتها حق الاستنساخ (بشكل الطبع أو بصورة آلية) لأغراض مؤسساتية وتعليمية، ولكن ليس لأغراض البيع العام.
٣- يكون لمكتبة الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا حق استخراج نسخ من هذا البحث غير المنشور إذا طلبتها مكتبات الجامعات ومراكز البحوث الأخرى.
٤- سيزود الباحث مكتبة الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا بعنوانه مع إعلامها عند تغير العنوان.
٥- سيتم الاتصال بالباحث لغرض الحصول على موافقته على استنساخ هذا البحث غير المنشور للأفراد من خلال عنوانه البريدي أو الإلكتروني المتوفر في المكتبة. وإذا لم يجب الباحث خلال عشرة أسابيع من تاريخ الرسالة الموجهة إليه، ستقوم مكتبة الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا باستخدام حقها في تزويد المطالبين به.

أكد هذا الإقرار: مصطفى السيد محمد جابر أبو ضاهر

التوقيع:..... التاريخ: .....

أهدي هذا العمل لروح والدي التي رغبت كثيراً في رؤية ذلك اليوم، ولوالدتي الغالية ولزوجتي وأولادي وأخوتي وأصدقائي الأعزاء ولطلاب العلم السائرين على دربه.

والله تعالى ولي التوفيق.

الشكر والتقدير

الحمد لله القديم بلا بداية والباقي بلا نهاية، فاللهم لك الحمد حمداً خالداً مع خلودك، ولك الحمد حمداً دائماً لا منتهى له دون مشيئتك، وعند كل طرفة عين وتنفس نفس. ثم إنّي أتقدم بكل آيات التقدير والعرفان لمشرفي الفاضل وأستاذي الكريم المعطاء **الأستاذ الدكتور عاصم شحادة** على جهوده ومساندته لي في هذا البحث، وكيف كان مرشداً ومعلماً وهادياً.

كما أتقدم بالشكر **للأستاذ المشارك الدكتور صوفي مان** المشرف الثاني على إرشاده وتوجيهه، والشكر موصول إلى القارئ الداخلي **الدكتور محمد عبد الرحمن إبراهيم** والقارئ الخارجي **الأستاذ الدكتور أحمد عبد السلام شيخو**، والأستاذ الدكتور روسني سامه على الملاحظات القيمة والقراءة المتأنية للبحث التي أفادت البحث وأسنأت في القيمة العلمية له، ولكل من أسهم في إخراج هذا البحث وساعد في إنجازه من أعضاء هيئة التدريس والزملاء لا سيما المهندس معتز اكي على جهودهم على مدار سنوات البحث.

والله أسأل التوفيق والسداد لكل السائرين على درب العلم.

فهرس محتويات البحث

ملخص البحث ..... ب

ملخص البحث بالإنجليزي ..... ج

صفحة القبول ..... د

صفحة التصريح ..... هـ

صفحة الإقرار ..... و

الإهداء ..... ز

الشكر والتقدير ..... ح

الفصل الأوّل خطة البحث وهيكله العام..... ١

مقدمة..... ١

مشكلة البحث..... ٣

أسئلة البحث ٥

أهداف البحث..... ٥

أهمية البحث ٥

حدود البحث..... ٥

منهج البحث ٦

خطوات البحث..... ٧

الدراسات السابقة ٧

مصطلحات البحث: ١٢

الفصل الثاني التَّداوليَّة والخطاب الحجاجيّ لدى المعاصرين والقدامى ١٤
مقدمة..... ١٤
المبحث الأول التَّداوليَّة لدى المعاصرين والقدامى ١٥
أولاً: تعريف التَّداوليَّة ١٥
ثانياً: التَّداوليَّة لدى المعاصرين..... ٢١
ثالثاً: التَّداوليَّة لدى القدامى ٣٠
المبحث الثاني الخطاب الحجاجيّ لدى القدامى والمعاصرين ٤٢
أولاً: تعريف الخطاب الحجاجيّ ٤٣
ثانياً: الحجاج لدى القدامى ٥٢
ثالثاً: الخطاب الحجاجيّ لدى المعاصرين ٦٤

الفصل الثالث أثر التَّداوليَّة في الحجاج للخطاب المرئيّ لبرنامج "الاتجاه المعاكس" بقناة الجزيرة..... ٧٣
مقدمة:..... ٧٣
المبحث الأول الأفعال الكلاميَّة لبرنامج "الاتجاه المعاكس" بقناة الجزيرة ٧٥
أولاً: نظريّة الأفعال الكلاميَّة ٧٥
ثانياً: نظريَّة الأفعال الكلاميَّة في برنامج الاتجاه المعاكس..... ٨١
المبحث الثاني الاستلزام الحواريّ في تحليل الخطاب ببرنامج "الاتجاه المعاكس" بقناة الجزيرة ٩٦
أولاً: مفهوم الاستلزام الحواريّ، ومبادئه في الدرس التَّداوليّ ٩٧
ثانياً: الاستلزام الحواريّ في برنامج الاتجاه المعاكس ١٠١
المبحث الثالث الافتراض المسبق في تحليل الخطاب ببرنامج "الاتجاه المعاكس" بقناة الجزيرة ١٠٨
أولاً: تعريف الافتراض المسبق ١٠٩
ثانياً: الافتراض المسبق في برنامج الاتجاه المعاكس..... ١١٣

المبحث الرابع العناصر الإشاريَّة في تحليل الخطاب لبرنامج "الاتجاه المعاكس" بقناة الجزيرة ١١٦
أولاً: تعريف العناصر الإشاريَّة وأنواعها ودورها في تحليل الخطاب الحجاجيّ.... ١١٦
ثانياً: تحليل العناصر الإشاريَّة لبرنامج الاتجاه المعاكس..... ١٢٣

الفصل الرابع الآليات اللُّغويَّة والبلاغيَّة في الخطاب الحجاجيّ الإعلاميّ لبرنامج "الاتجاه المعاكس" بقناة الجزيرة..... ١٣١
مقدمة:..... ١٣١
المبحث الأول: الخصائص التركيبية ودلالتها في الحجاج الإعلاميّ..... ١٣٢
أولاً: الخصائص التركيبيَّة للجملة العربيَّة ودلالتها في الحجاج ١٣٢
ثانياً: الخصائص التركيبيَّة للجملة في برنامج الاتجاه المعاكس..... ١٣٥
المبحث الثاني الصورة في الحجاج الإعلامي خصائصها ووجوه الحجاج فيها ١٤٧
أولاً: الخصائص الحجاجيَّة للصورة في الخطاب الإعلاميّ المرئيّ ١٤٨
ثانياً: الحركة الحجاجيَّة للصورة في برنامج الاتجاه المعاكس..... ١٤٩
المبحث الثالث الآليات اللُّغويَّة في الحجاج لبرنامج "الاتجاه المعاكس" بقناة الجزيرة.. ١٦٢
مقدمة: ١٦٢
أولاً: السلالم الحجاجيَّة وقدرتها على استمالة المتلقي في الخطاب الإعلاميّ المرئيّ.
..... ١٦٣
ثانياً: الروابط الحجاجيَّة ودورها في الخطاب الإعلاميّ المرئيّ..... ١٦٩
ثالثاً: العوامل الحجاجيَّة وحمولتها الحجاجيَّة..... ١٧٨
المبحث الرابع خصائص الكلمة ودورها في البنية الحجاجيَّة في الإعلام المرئي ١٨٢
أولاً: مفهوم الكلمة بين العلوم اللُّغويَّة..... ١٨٣
ثانيًا: خصائص الكلمة الحجاجيَّة ودورها في الإعلام المرئي. ١٨٨

خاتمة البحث **١٩٨**
نتائج البحث ١٩٩
التوصيات ٢٠٤

ملحق مدونة البحث **٢٠٥**

المصادر والمراجع..... **٢٢٨**

الفصل الأوّل
خطة البحث وهيكله العام

مقدمة

حملت اللُّغة العربيَّة أسمى رسالة من السماء إلى البشريَّة وهي القرآن الكريم، فاللُّغة العربيَّة هي اللُّغة الأمّ لعددٍ هائلٍ من الأفراد حول العالم كلِّه، وهي أيضاً اللُّغة الرسميَّة في دول الوطن العربي كلِّه إلى جانب عددٍ من الدول الأخرى، فاللُّغة العربيَّة هي الأساس الثقافيّ لكل الأمة، والمحافظة عليها تعني حماية كيان الأمَّة، فهي لغة الحضارة العربيَّة الإسلاميَّة التي انبثق نورها من البلدان العربيَّة المسلمة، من شبه الجزيرة العربيَّة ليمتد نورها ويصل إلى كل أرجاء المعمورة، يقول الله تعالى: ﴿حم (١) تَنْزِيلٌ مِنَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (٢) كِتَابٌ فُصِّلَتْ آيَاتُهُ قُرْآناً عَرَبِيّاً لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ (٣)﴾.[١]

مرت الدراسات اللُّغويَّة في الغرب بمراحل عديدة، أهمها المرحلة التي بدأت منذ القرن التاسع عشر؛ إذ شهدت توسعاً ونضجاً كبيرين؛ ما جعلها مجالاً خصباً للدارسين في مجالات أخرى، ويُعد السبب الرئيس في هذا التطور النهضة العلميَّة التي لا تزال آثارها ممتدة حتى أيامنا هذه، ولم تنعزل تلك الدراسات اللسانيَّة (Linguistics) في سعيها إلى الدرس العلميّ للظواهر اللُّغويَّة عن العلوم الأخرى، مهما بدا بعضها بعيداً عن مجال اللُّغة، وما نجم عن ذلك من تأثر و تأثير.

وترجع بداية اللسانيَّات بوصفها علماً حديثاً إلى القرن التاسع عشر؛ لأنه شهد ثلاثة منعطفات كبرى في مسيرة هذا العلم، وهي "اكتشاف اللُّغة السنسكريتيّة، وظهور القواعد المقارنة، ونشوء علم اللُّغة التاريخي،[٢] ويتفق الدارسون المحدثون على أن فرديناند دي سوسير (Ferdinand De Saussure) هو الأب الحقيقي للسانيّات؛ لأنه وضع اختصاصاتها ومناهجها

---

[١] سورة فصلت، الآية ١- ٣.

[٢] انظر: أحمد محمد قدور، **مبادئ اللسانيات**، (دمشق: دار الفكر، ٢٠٠٨م)، ص١٧.

وحدودها، وأثرى الدراسات الإنسانيَّة بالكثير من الأفكار اللُّغويَّة الرائدة حتى صارت اللسانيَّات باعثاً لنهضة علمية تولد منها علوم ومناهج جديدة.[٣]

فقد أصحبت الدراسات التَّداوليَّة اليوم هي الأقرب إلى فهم اللُّغة ومسايرتها، فالتَّداوليَّة تعنى باستخدام اللُّغة، وتهتم بقضة التلاؤم بين التعابير الرمزيَّة والسياقات المرجعيَّة والمقاميَّة الحديثة والبشريَّة التي تهتم باللُّغة في الخطاب، وتنظر إلى الوسميات الخاصة به؛ قصد تأكيد طابعه التخاطبي، فهي تعنى بدراسة اللُّغة بوصفها ظاهرة خطابيَّة وتواصليَّة واجتماعيَّة في الوقت نفسه.

والتَّداوليَّة تخصص لساني يدرس كيفية استخدام المتداولين للأدلة اللُّغويَّة في صلب أحاديثهم وخطاباتهم، كما تُعني من جهة أخرى بكيفية تأويلهم لتلك الخطابات والأحاديث، وبناءً على ما تقدم يمكننا القول: إن اللسانيّات التَّداوليَّة إنما هي لسانيّات الحوار أو الملكة التبليغيَّة أي، ما يعرف بـ(Competence of communicate) التي تقابل الملكة اللُّغويَّة الصرفة كما حددها نعوم تشومسكي (Noam Chomsky) .

وقد بدأت الدراسات اللُّغويَّة التَّداوليَّة في الولايات المتحدة الأمريكيّة في القرن التاسع عشر، وتطورت بعد الحرب العالمية مباشرة، فقد تبلورت النظريّة التَّداوليَّة مع وليام جيمس (William James) الذي اهتم بالجانب المنفعي في الواقع؛ حيث ربط الجانب الفكريّ بالجانب المنفعيّ في الواقع؛ بغية بناء مستقبل علميّ زاهر، وجاء بعده شارل ساندر بيرس (Charles S. Peirce) الذي اهتم بتداوليَّة سيميائيَّة قائمة على نظام العلامات؛ حيث ميز بين الرمز والإشارة والأيقون، وبدأ في تفريعها إلى أقطاب سيميائية ثلاثة ذات طابع منطقيّ ووجوديّ وأنطولوجيّ، وبعده جاء شارل موريس (Charl Morris)؛ ليميز بين ثلاثة مظاهر في اللُّغة الطبيعيَّة: المظهر التركيبيّ، والمظهر الدلاليّ والمظهر التَّداوليّ، وبذلك بشر موريس بالمقاربة التَّداوليَّة التي تعنى بالوظيفيَّة السياقيَّة.[٤]

---

[٣] انظر: أحمد محمد قدور، **مبادئ اللسانيات**، ص٢١.

[٤] انظر: جميل حمداوي، **التَّداوليَّة وتحليل الخطاب**، (الدار البيضاء: مؤسسة المثقف العربي، ٢٠١٥)، ص٨؛ ومحمد أبو حسين، **الدرس التَّداوليّ في علم اللُّغة الحديث**، (القاهرة: مكتبة دار الفكر العربي، ٢٠١٠)، ص٧ – ٩.

وقد جاءت هذه المقاربة الوظيفيَّة السياقيَّة، وهي وظيفيَّة ضروريَّة لاكتمال الفهم الحقيقيّ المتعلق باللُّغة الإنسانيَّة، على أن شومسكي دمج القدرة التَّداوليَّة إلى جانب القدرة الكفائيَّة ضمن النظريَّة اللسانيَّة التفسيريَّة التي تمس النظريَّة التوليديَّة التحويليَّة.

ويُعد الحجاج من أهم المواضيع التي أنتجتها الدراسات اللسانيَّة التَّداوليَّة الحديثة، وشهدت هذه الدراسات نضجاً واهتماماً واضحين في العقود الأخيرة من القرن العشرين، باعتبار الحجاج مجموعة من التقنيات والآليات الخطابية الإقناعية التي تهدف إلى استمالة المتلقي والتأثير فيه وإقناعه، وقد اقترن الحجاج بالخطابة وبلاغة الخطاب الإقناعي.

وبما أن التَّداوليَّة تعنى بدراسة العلاقات بين الصيغ اللُّغويَّة ومستخدمي هذه الصيغ فإن الحقل الإعلامي المرئي يمثل مسرحاً نموذجاً للتَّداوليَّة التطبيقيَّة لدراسة الخطاب الحجاجي، لبيان البنية الحجاجيَّة في الخطاب الإعلاميّ المرئيّ؛ فعناصره تمثل نموذجاً لدراسة العلاقة بين الصيغ اللُّغويَّة ومستخدمي هذه الصيغ؛ ولذلك جاءت هذه الدراسة للبحث في الخطاب الحجاجيّ للإعلام المرئيّ في ضوء التَّداوليَّة وعناصرها.

مشكلة البحث

إن الخطاب الإعلاميّ ليس مجرد خطاب لتبادل الأخبار والأقوال والأحاديث، وليس خطاباً أدبياً ذا طبيعة وصفيَّة إشاريَّة داخليَّة نفسيَّة أو خارجيَّة، بل يهدف الخطاب الإعلامي من خلال الأقوال والأفعال الإنجازيَّة إلى تغيير وضع المتلقي، وتغيير قناعته الفكرية تجاه قضية ما أو تأكيد موقفه وثباته تجاهها، وذلك من خلال الحجاج، بل وتغيير نظام معتقداته الفكريَّة وتغيير موقفه الحجاجي في عالم مليء بالصراعات الأيدولوجيَّة والثقافيَّة والاجتماعيَّة؛ ما جعل الخطاب الإعلاميّ انعكاساً لموازين السلطة والقوة داخل المجتمعات.

فإذا كان مدار الخطاب الإعلاميّ هو الإذعان والتسليم من خلال الحجاج الخطابي الذي لا ينحصر تأثيره في التأثير العقليّ النظريّ، وإنما يتعداه للتأثير العاطفيّ، بل وإثارة المشاعر

والانفعالات وإلى إرضاء الجمهور واستمالته، ولو كان ذلك بمغالطته وخداعه وإيهامه بصحة الواقع.[٥]

فالسياقيات المتنوعة سواء منها الاجتماعيّ أم الزمانيّ أم المكانيّ أم الإعلاميّ أم النفسيّ أم الخطابيّ لها تأثيرات في المتلقي، فالجمع بين بلاغة الحوار والجدل والإقناع وبلاغة النظم والأسلوب، والحجج العقليَّة والشبه منطقيَّة والطبيعيَّة يؤثر بطبيعة الحال في المتلقي.

وجد الباحث أن خصائص الخطاب الإعلامي الحجاجيّ المرئيّ في برنامج الاتجاه المعاكس في قناة الجزيرة تحتاج إلى مزيد من الدراسات؛ وذلك لحداثة المنهج التَّداوليّ والحجاجيّ في دراسة هذا البرنامج، وكذلك حداثة الإعلام المرئيّ، إلا بعض الدراسات التي تناولت الخطاب الإعلاميّ في برنامج الاتجاه المعاكس من نواحٍ أخرى، فبعض الدراسات طغت عليها المسحة اللُّغويَّة المحضة أو الدراسة الوصفيَّة التي تدعو إلى اتباع القواعد اللُّغويَّة في الخطاب الإعلامي؛[٦] ولذلك سعى الباحث إلى معرفة مدى رسوخ الخصائص الحجاجيَّة في الخطاب لبرنامج الاتجاه المعاكس في قناة الجزيرة.[٧]

---

[٥] ومن تلك الدراسات: نعوم تشومسكي، **السيطرة على الإعلام: الإنجازات الهائلة للبروباجندا**، تعريب: أميمة عبد اللطيف، (القاهرة: مكتبة الشروق الدولية، ٢٠٠٣م)؛ ومحمد شومان، **تحليل الخطاب الإعلامي: أطر نظرية ونماذج تطبيقية**، (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٧م)؛ ومنية عبيدي، **التَّحليل النقدي للخطاب: نماذج من الخطاب الإعلامي**، (عمَّان: دار الكنوز العلمية، ٢٠١٦م).

[٦] انظر: أحمد مختار عمر، **أخطاء اللُّغة العربيَّة المعاصرة عند الكتاب والإذاعيين**، (القاهرة: عالم الكتب، ١٩٩١م)؛ وإبراهيم الدسوقي، **الإعلام واللُّغة: بحوث في لغة الصحافة التونسية**، (القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر، ٢٠١٠م)؛ ومحمد أبو الوفا، **اللُّغة العربيَّة في الإعلام بين الواقع والمأمول**، منشور على شبكة الألوكة، ٢٠١٥م، تاريخ زيارة الموقع ٢٠١٨/٩/٦. http://www.alukah.net/library/0/91284/.

[٧] ومن الدراسات التي ركزت على قناة الجزيرة: علي كنانة، **الإعلام وأنظمة الإيهام: قناة الجزيرة نموذجاً**، (الدوحة: مطابع دار الشرق، ٢٠٠٦م)؛ وعبد السلام رزاق، **الخطاب الإعلامي لقناة الجزيرة الفضائية وصناعة الرأي العام**، (بحث دكتوراه، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، مصر، ٢٠١٢م)؛ وحسينة بوشيخ، **برامج الرأي في قناة الجزيرة، دراسة تحليلية**، (الجزائر، دار الوسام العربي، ط١، ٢٠١١م).

أسئلة البحث

١. ما مفهوم التَّداوليَّة في التراث العربي وعند المعاصرين؟
٢. ما مفهوم الحجاج في الخطاب الإعلاميّ المرئيّ؟
٣. ما أثر عناصر التَّداوليَّة في الحجاج للخطاب الإعلاميّ لبرنامج "الاتجاه المعاكس" بقناة الجزيرة؟

أهداف البحث

١. بيان مفهوم التَّداوليَّة في التراث العربيّ وعند المعاصرين الغربيين.
٢. بيان مفهوم الخطاب الحجاجيّ وعناصره وأنواعه.
٣. دراسة أثر عناصر التَّداوليَّة في الحجاج للخطاب الإعلاميّ لبرنامج "الاتجاه المعاكس" بقناة الجزيرة.

أهمية البحث

تنبع أهمية الدراسة في النقاط الآتية:

يساعد التَّحليل التَّداوليّ للحجاج في تحليل الخطاب الإعلاميّ لبرنامج "الاتجاه المعاكس" بقناة الجزيرة في تقديم نموذج للقارئ العربيّ في التَّحليل التَّداوليّ الحجاجيّ في الإعلام العربيّ، وكذلك يبيّن البحث مدى أهمية التَّداوليَّة والحجاج في إقناع المتلقي في الخطاب الإعلاميّ المرئيّ.

حدود البحث

"الاتجاه المعاكس" هو برنامجٌ حواريٌ قائمٌ على التناظر بين ضيوفه، كما أنه من أقدم تلك البرامج إن لم يكن أقدمها على الإطلاق؛ فقد انطلقت أولى حلقاته في سبتمبر عام ١٩٩٦م، ومن المفارقات أن موضوع تلك الحلقة كان "مجلس التعاون الخليجي (١٧) عاماً بين الإخفاق والنجاح، وهو مرتبط بموضوع المدونة "أزمة مجلس التعاون الخليجي"، فتقوم فكرة البرنامج على استضافة ضيفين يتبنيان وجهتي نظر متضادتين في قضية ما من القضايا المعاصرة، والتي يغلب

عليها الطابع السياسيّ على الرغم من تناول البرنامج –في بعض الأحيان– لمواضيع دينيَّة واجتماعيَّة وثقافيَّة واقتصاديَّة، وقد استطاع أن يحتفظ طوال سنوات بثه بمكانته الرفيعة، بوصفه من أهم البرامج وأكثرها نسبة مشاهدة.

للبحث حدود، وهي كما يأتي:

الحدود الموضوعية: يقتصر البحث على الخطاب في برنامج "الاتجاه المعاكس" بقناة الجزيرة بدولة قطر حول موضوع مجلس التعاون الخليجيّ.

الحدود الزمانيَّة والمكانيَّة: يقتصر البحث الدراسة على حلقة واحدة فقط لبرنامج "الاتجاه المعاكس" بقناة الجزيرة بدولة قطر، المذاعة بتاريخ ١٢ / ٩/ ٢٠١٧م وذلك بعد إعلان بعض الدول العربيَّة موقفًا من دولة قطر – بسبب اتهامهم إياها بتمويل الإرهاب– قالوا عنه مقاطعة، وقالت عنه قطر إنه حصار، وفي هذه المدة أُذيعت لهذا البرنامج الحجاجيّ حلقات تحاجَّ فيها طرفان عبّرا عن أطراف الأزمة لعرض حججهما وبراهينهما لإقناع الجمهور العربيّ بصحة موقف بلادهما.

منهج البحث

ستتبع هذه الدراسة المنهجين الآتيين:

أولاً–المنهج الوصفيّ: وذلك لأنه يتناسب مع الدراسة اللسانيَّة التَّداوليَّة، من خلال وصف تأثير عناصر التداولية والحجاج في المتلقي، وكذلك تتبع المصادر والمراجع المتعلقة بموضوع التَّحليل التَّداوليّ للخطاب الحجاجي الإعلامي، من بحوث الدكتوراه والماجستير والكتب والمقالات، وأحياناً بعض المواقع الإلكترونية، وذلك في الجانب النظري من الدراسة.

ثانياً–المنهج التَّحليليّ: وذلك بهدف تحليل النماذج المختارة من برنامج "الاتجاه المعاكس" بقناة الجزيرة، تحليلاً تداوليّاً حجاجيّاً، إذ سنقوم ببيان أثر عناصر التَّداوليَّة في الحجاج في الخطاب الإعلاميّ المرئيّ، وهي: الأفعال الكلاميَّة، والاستلزام الحواريّ، والافتراض المسبق، والعناصر الإشاريَّة، وكذلك تطبيق الحجاج في الخطاب الإعلاميّ المرئيّ في برنامج "الاتجاه المعاكس" عبر الخصائص التركيبيَّة للحوار، والصورة، وبلاغة المقام، والاستراتيجيَّة، وقواعد المنطق، وبلاغة الأداء.

خطوات البحث

١. قراءة الدراسات السابقة والأبحاث المتعلقة بموضوع الدراسة مناط البحث.
٢. تتبع تاريخ التطور الزمني والفكري للتَّداوليَّة والنظريات الحجاجيَّة.
٣. محاولة تطبيق عناصر التَّداوليَّة وتقنيات الحجاج على **المدونة وهي حلقة من برنامج الاتجاه المعاكس** الخاصة بقضية أزمة مجلس التعاون الخليجيّ.

الدراسات السابقة

تُعد الدراسات السابقة من الروافد القوية والدعامات الأساسيَّة لإثراء البحوث العلميَّة على المستويين النظريّ والتطبيقيّ، ومن خلال تصفح المراجع العلميَّة في المكتبات الورقيَّة أو الرقميَّة وجد الباحث العديد من الدراسات المهتمة بالخطاب الحجاجيّ، وتُعد هذه الدراسات دراسات سابقة لهذه الدراسة، وإن كانت أغلب الدراسات منصبة على الحجاج في القرآن الكريم كاملاً أو على سورة محددة، أو الحديث النبوي الشريف أو الكتابات الأدبيَّة، لكن لم يعثر الباحث إلا على دراسات نادرة للحجاج الإعلاميّ خصوصاً الإعلام المرئيّ. وقد منحت هذه الدراسات الباحث آفاقاً وأفكاراً لهذه الدراسة؛ لذلك سيعرض الباحث تلك الدراسات حسب أسبقيتها زمنيّاً.

ومن الدراسات التي تناولت الحجاج الخطابي كتاب **"الحجاج في القرآن الكريم من خلال أهم الخصائص الأسلوبيَّة"** لعبد الله صولة،[٨] ويراه الباحث من أفضل ما كتب في التَّداوليَّة التطبيقيَّة، فقد قسم الكاتب الدراسة إلى ثلاثة أبواب، تناول في المقدمة مفاهيم الدراسة وهي الحجاج، والخصائص الأسلوبيَّة، وفي الباب الأول تناول المعجم القرآني وخصائص كلماته وحركتها الحجاجيَّة، وقد خصص الباب الثاني لخصائص التركيب في القرآن الكريم وأوجه الحجاج فيه، أما الباب الثالث فقد خصصه لدراسة الصورة في القرآن الكريم خصائصها ووجوه الحجاج فيها، وقد استفاد الباحث من هذه الدراسة من المنهج الذي اتبعه الكاتب، وتطبيقه لفكرة

[٨] انظر: عبد الله صولة، **الحجاج في القرآن الكريم من خلال أهم خصائصه الأسلوبية**، (تونس: منشورات كلية الآداب والفنون الإنسانية، ٢٠٠١م).

العدول الكميّ والعدول النوعيّ، كما ازدحمت هذه الدراسة بالجانب التطبيقيّ التَّداوليّ الوظيفيّ، كما تميزت بالجانب الإحصائيّ للكلمات والتراكيب مناط الدراسة، كما تختلف عن بحثنا في موضوع التَّحليل وتناول التَّداوليَّة فيه.

ومن دراسات الخطاب الحجاجي **"الخطاب الحجاجيّ أنواع وخصائصه – دراسة تطبيقيَّة في كتاب المساكين للرافعي"** لهاجر مدقن،[٩] وقد قسمت الباحثة دراستها إلى تمهيد وفصلين، وقد تناولت في التمهيد إشكاليَّة المصطلح للفصل بين مصطلحي النص والخطاب؛ وذلك بعد ورود مصطلح الحجاج تحت كل منهما في مواضع مختلفة، ثم لجأت في نهاية المطاف إلى حملهما على محمل واحد، وخصصت الفصل الأول للجانب النظريّ من الدراسة فقد تناولت تعريف الحجاج ثم وقفة تاريخيَّة مع النظريَّات الحجاجيَّة قديماً وحديثاً عربيّاً وغربيّاً، ثم صنفت أنواع الخطاب الحجاجيّ إلى بلاغيّ وفلسفيّ وتداوليّ، وكان الفصل الثاني هو الفصل التطبيقيّ في الدراسة فقد تناولت الخصائص الأسلوبيَّة انطلاقاً من البنية البلاغيَّة للخطاب الحجاجيّ، ثم الخطاب الحجاجيّ الفلسفيّ ثم الخطاب الحجاجيّ التَّداوليّ من حيث البنية والخصائص. وهذه الدراسة تفيد الباحث لتركيزها على الحجاج البلاغيّ والفلسفيّ والتَّداوليّ، وإن كانت المدونة الخاصة بالدراسة هنا الخطاب الحجاجيّ الإعلاميّ، إلا أن تطبيق المنهج ذاته على المدونة له نتائج مجدية.

ومن الدراسات التي اهتمت بالخطاب الإعلاميّ تداوليّاً، **"المصطلح الإعلاميّ العربي دراسة في ضوء اللسانيَّات التَّداوليَّة"** لصورية بوكلخة،[١٠] وقد ركزت الباحثة في دراستها على المصطلح الإعلامي العربيّ السياسيّ خصوصاً، وقد قسمت البحث إلى تمهيد وأربعة فصول، تناولت في التمهيد: تعريف اللُّغة، وأهمية عملية التواصل، وأهمية الاستعمال اللُّغويّ، وكذلك النشاط الرئيس الذي يمنح اللُّغة الطابع التَّداوليّ، وتناولت في الفصل الأول: المفاهيم الأساسية في الدراسة التَّداوليَّة للمصطلح الإعلاميّ العربيّ، كما أشارت إلى أهمية المنهج التَّداوليّ في دراسة

---

[٩] انظر: هاجر مدقن، **الخطاب الحجاجي أنواعه وخصائصه: دراسة تطبيقية في كتاب المساكين للرافعي**، (بحث ماجستير، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر، ٢٠٠٣م).

[١٠] انظر: صورية بوكخلة، **المصطلح الإعلامي العربي دراسة في ضوء اللسانيات التَّداوليَّة**، (بحث ماجستير، جامعة وهران كلية الآداب والفنون، الجزائر، ٢٠٠٧م).

المصطلح الإعلامي بوصفه منجزاً لغويّاً في إطار التواصل الذي يشكل جوهر الدراسة التَّداوليَّة؛ أما الفصل الثاني فقد تناولت فيه عناصر المحيط التَّداوليّ للمصطلح الإعلامي العربي، وقد ركزت على الوظيفة التَّداوليَّة للمصطلح الإعلامي، أما الفصل الثالث فتناولت فيه إشكاليَّة المصطلح الإعلاميّ، وإشكاليَّة التبعية المصطلحيَّة وأسبابها، أما الفصل الرابع فقد ركزت فيه على أهم الاستراتيجيَّات الخطابيَّة والوظائف التَّداوليَّة للمصطلح الإعلاميّ العربيّ، وقد أفاد الباحث من هذه الدراسة كونها دراسة تداوليَّة للخطاب الإعلاميّ، وإن كان تركيزها على المصطلح الإعلاميّ السياسيّ، ومن ثمَّ تختلف عن بحثنا.

ومن الدراسات التي اهتمت بالحجاج والمناظرة السياسيَّة **"استراتيجيَّة الحجاج في المناظرة السياسيَّة– مناظرة التنافس على الرئاسة بين نيكولا ساركوزي وفرانسوا هولاند"** لأنور الجمعاوي،[١١] وقد قسم دراسته إلى ثمانية عناصر: الأول: مفهوم الحجاج، والثاني: مفهوم المناظرة، والثالث: أطروحة الحجاج في مناظرة هولاند / ساركوزي، والرابع: استراتيجيَّة الخطاب الحجاجي في المناظرة السياسيَّة، والخامس: لغة الخطاب في المناظرة السياسيَّة، والسادس: بلاغة المقام والأداء في المناظرة السياسيَّة، والسابع: وظائف المناظرة السياسيَّة، والثامن: قصدية الحجاج في المناظرة السياسيَّة، وتفيد هذه الدراسة الباحث فهي دراسة لمناظرة حجاجيَّة سياسيَّة مرئيَّة، وقد طبق عليها الباحث بلاغة الأداء الركحيّ والحركيّ والصوتيّ، ومن ثم تطبيق التقنيات الحجاجيَّة على المدونة؛ وبذلك تختلف عن دراستنا في جانب التَّداوليَّة.

ومن الدراسات الحجاجيَّة للقرآن الكريم **"تجليات الحجاج في القرآن الكريم: سورة يوسف نموذجاً"** لحياة دحمان،[١٢] وقد قسمت دراستها إلى ثلاثة فصول، تناولت في الفصل الأول مفهوم الحجاج من حيث الدلالة اللُّغويَّة والاصطلاحيَّة، كما حاولت أن تبين علاقة الحجاج بمجاله المفهومي، وحدود تداخله مع مصطلحات أخرى؛ أما الفصل الثاني فقد خصصته للجانب التاريخي للحجاج بداية من الدرس الحجاجي الأرسطي مروراً بالبلاغة العربيَّة،

---

[١١] انظر: أنور الجمعاوي، **استراتيجية الحجاج في المناظرة السياسية: مناظرة التنافس على الرئاسة بين نيكولا ساركوزي وفرانسوا هولاند**، (الدوحة: المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، ٢٠١٣م).

[١٢] انظر: حياة دحمان، **تجليات الحجاج في القرآن الكريم: سورة يوسف نموذجاً**، (بحث ماجستير، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة الحاج لخضر، الجزائر، ٢٠١٣م).

انتهاء بأهم نظريَّات الحجاج في الفكر الغربي الحديث، أما الفصل الثالث فقد تناولت فيه الآليات البلاغيَّة للحجاج، ومدى قيمتها الحجاجيَّة داخل القصة، وتعرضت لآليَّات الحجاج اللُّغويَّة ووظيفتها الحجاجيَّة في القصة، وتناولت علاقة الحجاج بالإقناع، وكيف حققت التقنيات الحجاجيَّة الهدف الإقناعي. وهذه الدراسة تفيد الباحث كونها نموذجاً تطبيقاً على مدونة شريفة وهي سورة يوسف، وخصوصاً الجانب التطبيقيّ منها، وإن كانت مدونة الدراسة مختلفة فالنص القرآني بقداسته وسمو غايته يختلف أيما اختلاف عن الخطاب الإعلاميّ السياسيّ الذي يدافع عن قناعات وأيدولوجيات وانتماء صاحبها حتى ولو اجتهد في استعمال الحجاج لإثبات ما يخالف الواقع. فقد قدم الباحث آليَّات الحجاج وبيَّن أنواع الحجاج ومراتب الحجج. وقد استفاد الباحث من منهجية تطبيق الآليَّات البلاغيَّة للحجاج على المدونة، وتختلف الدراسة عن بحثنا من حيث التَّداوليَّة والحجاج وتأثيرهما في الخطاب الإعلاميّ المرئيّ.

ومن الدراسات التي اهتمت بالخطابة القضائيَّة وآلياتها التَّداوليَّة، بحث "**بلاغة الخطابة وآلياتها التَّداوليَّة "الخطابة القضائيَّة نموذجاً**" لعائشة قدوري،[١٣] وقد قسمت الباحثة الدراسة إلى ثلاثة فصول، تناولت في الفصل الأول النشأة التاريخية والمفاهيم المتعلقة بالدراسة؛ أما الفصل الثاني فقد تناولت فيه بنية الخطابة القضائية ومظاهرها الشفاهية والكتابية، أما الفصل الثالث فهو الفصل التطبيقيّ للدراسة، فقد تناولت فيه التقنيات الحجاجيَّة في الخطابة، والكفاءة التَّداوليَّة عند المخاطب القانونيّ، كما تناولت الأفعال الكلاميَّة في الخطابة القضائيَّة، إلا أن الدراسة على الرغم من أهميتها إلا أنها افتقدت للنماذج والأمثلة الخطابيَّة، بل سيطر عليها الطابعان؛ المفاهيمي والتاريخي.

ومن الدراسات التي تناولت الخطاب الإعلاميّ المكتوب وآلياته التَّداوليَّة، بحث "**دراسة تداوليَّة للخطاب الصحفيّ: جريدة الشروق نموذجاً**" لإبراهيم والي وكريمة نعلوف،[١٤] وقد قسم الباحثان الدراسة إلى فصلين، تناولا في الفصل الأول الجانب النظريّ للدراسة: تعريف

---

[١٣] نظر: عائشة قدوري، **بلاغة الخطابة وآلياتها التَّداوليَّة: الخطابة القضائية نموذجاً**، (بحث ماجستير، جامعة وهران، الجزائر، ٢٠١٣م).

[١٤] نظر: إبراهيم والي، وكريمة نعلوف، **دراسة تداولية للخطاب الصحفي: جريدة الشروق نموذجاً**، (بحث ماجستير، جامعة عبد الرحمن ميرة، الجزائر ٢٠١٦م).

التَّداوليَّة، ونشأة التَّداوليَّة، وأسباب ظهور التَّداوليَّة، وتعريف الخطاب لغة واصطلاحاً، ومفهوم الخطاب لدى القدامى والمحدثين، وأنواع الخطاب والفارق بين الخطاب والنص؛ أما الفصل الثاني فقد تناولا فيه الجانب التطبيقيّ: مبادئ التَّداوليَّة المتمثلة في الإشاريَّات، وأفعال الكلام، والاستلزام الحواريّ، والافتراض المسبق، وتطبيقها على المدونة، كونها تهتم بالدراسة التَّداوليَّة للخطاب الإعلاميّ، وإن كان مكتوباً، وتفيدنا في فهم عناصر التَّداوليَّة في تحليل الخطاب الإعلاميّ المرئيّ. وتختلف عن بحثنا من جانب أننا نحلل الخطاب الإعلاميّ عبر التَّداوليَّة والحجاج معاً.

ومن الدراسات التي اهتمت بالخطاب السياسيّ المعاصر بحث بعنوان "**الحجاج في الخطاب السياسيّ الجزائري المعاصر**" لحسيبة عباس،[١٥] وقد قسمت الكاتبة البحث إلى مدخل نظري وثلاثة فصول تطبيقية، وقد تناولت في المدخل –الجانب النظريّ من البحث– مجموعة من المباحث تمحورت حول مفهوم الحجاج، وكيف يكون الحمل على الإذعان، والحجاج بين الجدل والبرهان، والخطاب الحجاجيّ وسماته، وتعريف الخطاب السياسي وخصائصه واستراتيجيته، وفي الفصل الأول عالجت الطرائق الاتصاليَّة الشبه منطقيَّة التي تتسم بملامستها لقواعد المنطق، وتتميز بالنسبيَّة وعدم الإلزام. وخصصت الفصل الثاني للحجج المؤسسة على بنية الواقع والتي تقوم على الوقائع والأحداث والتجارب، وفي الفصل الثالث ناقشت الحجج المؤسسة لبنية الواقع والتي تتصل به اتصالاً وثيقاً وتسعى إلى تأسيسه عن طريق الربط بين المتتابعات، فهي تكمل الواقع وتظهر العلاقات الموجودة بين الأشياء، وهذه الدراسة نظريَّة بعيدة كل البعد عن الجانب التطبيقيّ؛ إذ مثَّل الجانب التطبيقيّ في الدراسة ثلاث عشرة صفحة من الدراسة التي تفوق المائة صفحة. وتفيد هذه الدراسة الباحث باعتبارها تطبيقيَّة على الخطاب الحجاجيّ السياسيّ المعاصر، وإن اختلفت من حيث إنها خطابة مباشرة وليست تناظراً حجاجيّاً.

---

[١٥] انظر: حسيبة عباس، **الحجاج في الخطاب السياسي الجزائري المعاصر**، (بحث ماجستير، جامعة عبد الرحمن ميرة، الجزائر، ٢٠١٧م).

ومن الدراسات التي اختصت بالحجاج في الحديث النبويّ الشريف **"الخطاب الحجاجيّ في صحيح البخاريّ – دراسة تداوليَّة"** لأبي بكر زروقي،[١٦] وقد قسم دراسته إلى أربعة فصول، تناول في الفصل الأول: الحجاج (مفاهيمه – أنواعه – آلياته)؛ أما الفصل الثاني فقد خصصه للمسار التاريخيّ للحجاج بدءاً من أفلاطون مروراً بديكارت وانتهاءً بالدراسات الحديثة الغربيَّة، أما الفصل الثالث فقد تناول فيه المحاججة البلاغيَّة والتَّداوليَّة في صحيح البخاريّ، وكذلك آليات الحجاج البلاغيَّة كونها الأدوات الفنيَّة، أما الفصل الرابع فقد شمل الآليَّات العقليَّة والوسائل الفاعلة للحجاج في صحيح البخاريّ. وقد أفادت هذه الدراسة الباحث كونها مرتكزة إلى ركنين مهمين، هما: الآليَّات البلاغيَّة، والآليات العقليَّة للحجاج، كما ركز الباحث على السلالم الحجاجيَّة والروابط الحجاجيَّة وأفعال الكلام، كما أن هذه الدراسة تتميز بتصنيف البراهين، وآلياته الصحيحة، وكذلك الوسائل الحجاجيَّة الفاعلة؛ ولذلك اختلفت عن بحثنا من حيث نموذج التطبيق، وتناولنا للتَّداوليَّة مع الحجاج في التَّحليل.

تُعد الدراسات السابقة من الروافد القوية والدعامات الأساسيَّة لإثراء البحوث العلميَّة، وتتفق دراستنا مع الدراسات السابقة في كونها دراسة تداوليَّة، إلا أن دراستنا تختلف في كونها دراسة لمدونة مرئيَّة غير مكتوبة؛ ما يعطيها إضافة للسياقات المشهديَّة والنَّبر والتَّنغيم، كما أن اختيار برنامج حواريّ حجاجيّ وهو "الاتجاه المعاكس" يعطي الدراسة تركيزًا على الحجاج وعناصره وآلياته.

مصطلحات البحث:

برنامج الاتجاه المعاكس: برنامج تلفزيونيّ حواريّ تبثه قناة الجزيرة بقطر، ويقدمه المذيع المشهور فيصل القاسم، ويبث البرنامج كل ثلاثاء، ويُعد البرنامج من أشهر البرامج التي تقدمها القناة الإخبارية؛ حيث يستضيف فيصل القاسم فيه شخصيتين ذوي آراء مختلفة؛ ليبرهن كلٌ منهما على صحة موقفه، وقد أُذيعت أولى حلقاته ١٩٩٨/١/٦.

---

[١٦] انظر: أبو بكر زروقي، **والخطاب الحجاجي في صحيح البخاري: دراسة تداولية**، (بحث دكتوراه، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة محمد خيضر، الجزائر، ٢٠١٧م).